فهمّ أن يغدر به فأتى الجبل وقال : إنّ فلاناً غدر وساق الخبر محذوفاً غير منسوب .

ع : كان أبو حنبل جاريةُ بن مُرّ الطائيّ عزيزاً منيعاً وفياً فنزل به امرؤ القيس بن حُجر ومعه أهله وماله وسلاحُه .

ولأبي حنبل امرأتان جدلية وثعلية فقالت الجدلية : رزق ا أتاك به لا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى أن تأكله وتُطعمه قومك .

وقالت الثعلية : رجل تحرّم بك واستجارك فأرى أن تحفظه وتفي له فقام أبو حنبل إلى جَذَعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وقال : .

(لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدرُ في جَداعِ ... وَإِنْ منيت أمات الرباع) .

(لأَنّ َ الغَدْرَ في الأَقْوامِ عارٌ ... وَأَنّ َ المرْءَ يجزَأُ بِالكُراعِ) .

فقالت الجدلية ورأت ساقيه حَمْشتين : تا ما رأيت كاليوم ساقَيْ واف .

فقال أبو حنبل : (هُمَا سَاقاَ غادرٍ شَر) ويُروى : (لَمْ أَرَ كَاليَوْم قفا وافٍ) .

ويقال : إن صاحب هذا الخبر عامرُ بن جُوين الطائيّ وهو الذي أتى الجبل فقال : إنّ فلاناً غدر فأجابه الصدى . 127 باب التوقي من الأُمور وما فيه من السّ َلامة .

قال أبو عبيد : من أمثال أكثم بن صيفي (مَنْ سلك الجَدَدَ أَمِنَ العثارَ) .

ع : قال أبو بكر ابن دريد : من أمثالهم (مَنْ تَجَنّ َبَ الخَبَارَ أَمِنَ العثَارَ)